وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

دروس على الخط في مقياس

منهجية إعداد المذكرة

السنة الثانية ماستر علم اجتماع تنظيم و عمل

إعداد: د. بواب رضوان

السنة الجامعية :2022/2021

محتويات الدراسة

تمهيد :

1. المحاضرةالأولى: ماهية البحث العلمي
2. .المحاضرة الثانية:مراحل عملية البحث (المشكلة و الإشكالية)
3. المحاضرة الثالثة :فرضيات الدراسة
4. المحاضرة الرابعة :تقنيات و أدوات البحث
5. المحاضرة الخامسة :العينات في البحث
6. المحاضرة السادسة: تقرير البحث

قائمة المراجع

1. الكتب
2. المواقع الالكترونية

المحاضرة الأولى

العنوان: ماهية البحث العلمي

تمهيد:إن البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، فهو المحرك لكل تقدم في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية، و وصول الدول المتقدمة لما وصلت إليه كان بفضل تشجيعها وسهرها الدؤوب على تطوير البحث العلمي، ولعل الدول النامية ومنها الجزائر أحوج ما تكون إلى تطوير هذا المجال وتنميته.

1- تعريف البحث العلمي:باستقراء تعريفات البحث فإنه يشير إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة ، وفيما يلي عرض لبعض التعريفات في البحث العلمي وفق هذا التقسيم:

أ. **التعريفات الوصفية:**وفكرتها تتأسس على ضوء تحديد موقف الباحث من الظاهرة، ومن هذه التعريفات نجد أن البحث العلمي يشير " إلى أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل المشكلات أو اكتشاف معارف جديدة ...لم تكن معروفة من قبل أو موجودة ، وذلك بإتباع أساليب علمية نظامية و خطوات منطقية للوصول إلى معلومات و معارف جديدة عن طريق بذل الجهود في السعي وراء المعارف و جمع المعلومات و تحليلها" [1] ، وهو أيضا "الدراسة الموضوعية التي يقوم بها الباحث و التي تهدف إلى معرفة واقعية ومعلومات تفصيلية عن مشكلة معينة يعاني منها المجتمع و الإنسان" [2].

ب. التعريفات المعيارية:

وتتأسس فكرتها على الإشارة إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة، حيث أن البحث العلمي هو " الذي يستند إلى الطريقة العلمية وموازينها والمبادئ التي تحكم الباحث في دراسة

[1]- محمد عوض العايدي:إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعيةمع دراسة عن منهج البحث،شمس المعارف،القاهرة،مصرط1، 2055،ص21.

[2]- رشيد زرواتي :مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الهدى للطباعة و النشرو التوزيع ،عين مليلة الجزائر،ط1، 2007،ص30.

الظواهر ، وهو أيضا "طريقة لدراسة المشكلات التي تعالج جزئيا أو كليا من الحقائق...بغية التوصل إلى مبادئ و قوانين و تطوير خطوات تستخدم في الميدان و أن مجرد جمع و تنظيم الحقائق لا يمكن اعتباره بحثا بالرغم من أن هذه الخطوات هي جزء من خطوات البحث العلمي" [1]

2- **وظائف البحث العلمي**:إن أهمية البحث العلمي تكمن في قيامه بعدة وظائف أهمها:

أ. **الوصف**: يقصد به رصد وتسجيل ما يلاحظ من الأشياء والوقائع وما يدرك منها من علاقات متبادلة وتصنيفها وتصنيف خصائصها وترتيبها واكتشاف الارتباط بينها، وذلك بالاعتماد على الملاحظة والتجربة وإدراك ما بينهما من علاقات متبادلة.

والوصف هنا ليس هو الغاية الوحيدة للبحث وليس هو الهدف الأخير الذي يسعى إليه منهجه وذلك لأن الوصف يؤدي دورا أوليا ينبغي أن يساعد في القيام بأدوار أخرى تقوم بوظائف منهجية .

فالوصف هو محاولة من الباحث لإبراز صورة المشكلة أو الظاهرة التربوية من خلال تصنيف خصائصها وبيان العلاقات بينها و وصف علاقاتها المتبادلة.

ب. **التفسير**: هو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث، وهو يعتمد على العقل بدرجة أكبر من الوصف الذي يعتمد على الحواس والملاحظة والتجربة، أي أن الباحث لا يقتصر على وصف الظواهر أو الأحداث أو جمع الحقائق والمعلومات...الخ.

ج. **التنبؤ**: هو استنتاج حقائق و وقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل من خلال الحقائق العامة التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية، فالوصول إلى نتائج جديدة لا يكون بل لابد من التنبؤ بالمستقبل على ضوء نتائج الحاضر،و"يتنبأ العلم بحدوث الظواهر بعد معرفةأسباب حدوثها وتطورها و الحد أو التكيف معها"[2]

ويشترط لنجاح التنبؤ شروط منها:

[1]- محمد عبد العال النعيمي و آخرون،طرق و مناهج البحث العلمي،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن،2015،ص26.

[2]رشيد زرواتي ،مرجع سابق ،ص25. -

1) قدرة الباحث على استنتاج من فهمه من الظاهرة .

2) أن تكون الظاهرة واضحة وليست غامضة.

3) ألا تكون جزيئية صغيرة إلى الحد الذي يعزلها عن الظواهر الأخرى.

4) أن تكون متغيرات الظاهرة التي نتنبأ بها قابلة للقياس ودقيقة.

د. **الوصول إلى معارف وحقائق جديدة:** إن الباحث يهدف من القيام ببحثه إلى أن يصل إلى حقائق علمية جديدة من خلال استخدام الطرق والأساليب العلمية المنظمة والمناسبة لقبول أو رفض تلك الفرضيات بغية الوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها.

هـ. **الدقة:**الدقة في اختيار منهجية البحثوفي استخدام المصطلحات و المفاهيم.

و. **السببية** : "هي أمر معقد في علم الاجتماع و يجب وجود علاقة سببية وليس مجرد ارتباط بين متغيرين "[1]

ز. **التحكم:** يقصد بالتحكم إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة للحصول عليها في الوقت الذي نريد والمكان الذي نختار، وعليه ينبغي لنجاح التحكم القدرة على توجيه العوامل المؤثرة في الظاهرة، وتعد هذه العملية شاقة وعسيرة.

والتحكم قد يكون فعليا وقد يكون فرضيا حسب وضوح الظاهرة ومشابهتها للظروف التي حدثت فيها الظاهرة الأصلية، والتحكم أيضا لا يستطيع منع حدوث المشكلات التربوية بل يساعد على مواجهتها.

ح. **حل المشكلات الإنسانية والتربوية:** إن من أهداف البحث العلمي والتربوي حل المشكلات التربوية التي تعترض الإنسان وتعترض تقدمه ونموه، إضافة إلى كشف الستار عن الحقائق والنظريات وغيرها من جوانب المعرفة التربوية ثم (إلى) تقديم المشورة التي تساعد على اختيار أنسب الطرق الملائمة لحل هذه المشكلات.

1-ريمـــا ماجـــد: منهجيـــة البحـــث العلمـــي ،مؤسســـة فريديريشـــإيبرت ،بـــيروت ،لبنـــان،2016،ص16.
[1]

ط. **التطبيق العلمي**: يهدف الباحث التربوي أو العامل من القيام بأبحاثه إلى الوصول إلى قوانين ومعارف علمية والوصول إلى حلول تساعد على توفير الراحة للإنسان وزيادة رفاهيته والسيطرة على قوى الشر، كل هذه الأمور تمثل معارف نظرية وحقائق علمية يتم النزول بها إلى أرض الواقع فتطبق تطبيقا علميا.

3- خصائص البحث العلمي:يتسم البحث العلمي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية؛ و يسير وفق طريقة منظمة تتلخص في ما يلي:[1]

أ. يأخذ البحث بخطوات الأسلوب العلمي، وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة، بحيث لا يحدث انتقال من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

ب. يتطلب البحث تحديد المشكلة،و ذلك بصياغتها صياغة محددة.

ج. يمكن الاعتماد على نتائجه، بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريبا، أي أن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

د. يؤسس البحث العلمي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث، حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

هـ. توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث، كما أنه يتقبل آراء الآخرين.

و. توافر قدر مناسب من الجدة والابتكار، وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

ز. يتطلب البحثوضع خطة توجه الباحث للوصول إلى الحل ،فالبحث نشاط موجه.

1سيف الاسلام سيف عمر :الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية،دار الفكر ،دمشق،2009،ص18.

4- أنماط وأنواع البحث العلمي:تتعدد أنماط وأنواع البحث العلمي، وتتوزع إلى فئات وفق معايير معينة، إذ تتمثل في بحوث علمية وفق الهدف وبحوث علمية وفق المنهج، وبحوث علمية وفق غرض الباحث، وبحوث علمية وفق الزمن، وبحوث علمية وفق عدد المداخل، وبحوث علمية وفق عدد القائمين بها،وذلك حسب مايلي:[1]

أ. **التقسيم الأول**:يتضمن بحوث علمية وفق الهدف، وتقوم هذه المجموعة على هدف مؤداه، وهو درجة مناسبة النتائج للتطبيق ودرجة إمكانية تعميمها، وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي:

1) بحوث أساسية أو نظرية: والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلا، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

2) بحوث تطبيقية: والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

ب. التقسيم الثاني:يتضمن بحوث تربوية وفق المنهج، والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه؛ ومنها:

1) بحوث تاريخية: وتجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية، للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها، كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهات ماضية للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

2) بحوث وصفية: وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات مثل الاستفتاءات، المقابلات، الملاحظة، ...الخ

3) بحوث تجريبية: وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

1-رشيد زرواتي ،مرجع سابق ، ص33ص35.

4) بحوثارتباطيه: وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة، ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

ج. **التقسيم الثالث**:ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث العلمية وفق غرض الباحث؛ ومنها:

1) بحوث أكاديمية: وتُجرى من أجل نيل درجة علمية مثل الماجستير والدكتوراه، أو كمتطلب أثناء مرحلة الدراسة، وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.

2) بحوث مهنية: ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

د. **التقسيم الرابع**: ويتعلق بالبحوث العلمية حسب عامل الزمن؛ منها:

1) بحوث الماضي: ومهمتها نقد توجهات البحث السابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة، أي أنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها، فهي تسمى البحث في البحث.

2) بحوث الحاضر: ومهمتها دراسة الواقع التربوي بأي منهجية مناسبة مثل الدراسات المسحية.

3) بحوث المستقبل: ومهمتها معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي بهدف تحسين صورة التربية مستقبلا، وتتم هذه البحوث بشكل رئيسي عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية.

هـ. **التقسيم الخامس**: ويتعلق بالبحوث العلمية حسب عدد المراحل؛ ومنها:

1) بحوث ذات مدخل واحد: وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بعد واحد من الأبعاد.

2) بحوث ذات مداخل متعددة: وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة منها تاريخي، اقتصادي، اجتماعي وثقافي وعلاقتها بغيرها.

و. التقسيم السادس: وهي البحوث العلميةحسب عدد القائمين بها؛ و نجد:

1) بحوث فردية: وهي التي يقوم بها فرد واحد.

2) بحوث جماعية: وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

5- أخلاقيات الباحث العلمي:إن من أهم المبادئ والأخلاقيات التي يجب أن يلتزم بها الباحث نجد:[1]

أ. الصبر: حيث أن عملية البحث هي عملية شاقة ذهنيا وجسميا وماديا.

ب. المصداقية :يجب على الباحث ان يكون صادقا وواضحا مع المشاركين.

ج. الذكاء والموهبة: هو شرطها للاستفادة منه في اختيار المشكلة وتحديدها وعمل بقية عناصر البحث وفق الأسس العلمية المقررة.

د. التواضع العلمي: وذلك لتفادي الزهر بالقدرات، كما يجب عليه أن يسلم بنسبية ما يتوصل إليه من نتائج، وأن عليه العدول عن رأيه إذا ما توافرت آراء قيمة مختلفة.

هـ. الأمانة العلمية: بمعنى أن لا يلجأ الباحث إلى التزوير في الإجابات أو في الاقتباس من المصادر الوثائقية.

و. احترام المبحوث: بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث وتقلل من احترامه.

[1]- ريما ماجد،مرجع سابق ،ص20ص22.

ز. **المصارحة:** بمعنى أن يوضح الباحث أهداف بحثه الحقيقية للمبحوث، وبالتالي تأتي المشاركة على النحو المطلوب من جانب المبحوث.

ح. **المشاركة التطوعية:** أي أن للمبحوث حرية الاختيار في المشاركة والانسحاب منها وقت ما شاء دون ممارسة ضغوط عليه من قبل الباحث.

ط. **الانسحاب** :يعد الانسحاب أحد أهم حقوق المشاركين في أي بحث علمي.

ي. **السرية:** بمعنى عدم إظهار استجابات المبحوثين وحماية هويتهم، واقتصار استخدامها على أغراض البحث العلمي حتى ولو على الباحث نفسه لضمان الحياد في حالات معينة.

ك. **المساواة:** بمعنى إشعار المبحوثين بأنهم سواء لأنه قد تم اختيارهم ممثلين لعينة الدراسة بصورة عشوائية، وبالتالي يتساوى أفراد المجموعة الضابطة مع أفراد المجموعة التجريبية في حالة استخدام المنهج التجريبي إلا إذا أراد الباحث أن يتعرف على اثر وجود المتغير المستقل من غيابه.

ل. **حماية المشاركين من أي ضرر:** بمعنى أن الباحث مسؤول عن توفير الحماية للمبحوثين المشاركين في البحث من أي خطر مادي أو معنوي أو اجتماعي، وإذا كان يترتب على مشاركته حدوث ضرر معين فالباحث عليه إخبارهم باحتمالية حدوث ضرر ما منذ البداية، لعدم المفاجأة به،ومراعاة مشاعر الآخرين.

م. **إعداد تقرير واف:** بمعنى أن الباحث بعدما يفرغ من إعداد بحثه مسؤول عن كتابة تقرير عن نتائج البحث وتزويد المبحوثين المشاركين به الراغبين في الاطلاع على نتائج البحث.

ن. **التوافق:** بمعنى أن تتوافق نتائج البحث مع اللوائح المنظمة للبحث العلمي.

6- رهانات ومشكلات البحث العلميالسوسيولوجي:

عند قيامنا بأي بحث لابد من إتباع الأسلوب العلمي كما هو الحال أيضا في دراسة الظواهرالاجتماعية ، لكن البحث العلمي الاجتماعي يتلقى صعوبات ومشكلات عند تطبيق خطوات هذا

الأسلوب، نظرا لأن هذا النوع من البحث يتعامل مع الإنسان، وعليه سنستعرض بعض الإشكالات التي تواجه الباحث في البحث العلمي و السوسيولوجي؛ ومن أهمها:

إن الباحث في ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والإنسانية يتعامل مع متغيرات كثيرة ومتداخلة، تجعل الدراسة لهذه الظاهرة تكتنفها صعوبات متنوعة على خلاف التعامل مع الظواهر الطبيعية والتي يكون التعامل فيها مع متغيرات قليلة وقابلة للقياسات الموضوعية.

صعوبة ملاحظة الباحث لكل المواقف التي يمر بها المبحوثون في الظاهرة السوسيولوجية والتربوية، خاصة المواقف التي تكون باطنية مثل الذكاء والأحلام...الخ.

صعوبة تكرار حدوث بعض الظواهر الإنسانية و الاجتماعية والتربوية، لأنها بمثابة مواقف يمر بها الإنسان ويحاول منع حدوثها مستقبلا، بينما الظواهر الطبيعية يمكن تكرار حدوثها إذا توافرت الظروف نفسها.

تؤثر خلفية الباحث الثقافية والاجتماعية والأيديولوجية وتتدخل اهتماماته وقيمه فيما يبحثه ويلاحظه، وبالتالي تؤثر في النتائج والأحكام التي يتوصل إليها من خلال ملاحظاته، أما في الظواهر الطبيعية فإن الباحث يكون أقل تأثرا بذاتيته.

المحاضرة الثانية

العنوان: مراحل عملية البحث (المشكلة و الإشكالية)

تحديد وضبط إشكالية البحث:

قبل البدء في تحديد وضبط إشكالية البحث لابد من إعطاء تعاريف للإشكالية إضافة إلى التفريق بين الإشكالية والمشكلة...الخ

1. مفهوم الإشكالية:

إن الإشكالية هي مجموعة من التساؤلات الدالة التي تطرح نفسها على الباحث العلمي والتي تخص الظواهر، تساؤلات قابلة ومستلزمة لأجوبة منطقية وقابلة للرقابة، وتخلص إلى عمليات ترتيبية للمعطيات حسب التخصصات المعرفية المثيرة لها (المنتجة لها).

كما تعتبر الإشكالية على أنها التموقع بصورة حتمية في حقل تساؤلات منطقية وعقلية (ترابط بين معطيات ملموسة وليس مناقشة وجهات النظر) تهدف للوصول إلى نتيجة موضوعية من خلال علاقات موضوعية.

ولطرح التساؤلات المنطقية والعقلية لابد أن يكون الباحث مرتكز أو يمتلك معارف علمية، هذه المعارف تسمح بتحديد أهم المعطيات وإقصاء معطيات أخرى (عملية فرز)، كما تسمح لنا بمساءلة الواقع الذي نريد دراسته وتفسيره انطلاقا من حقول معارف علمية، وعليه فللإشكالية البحثية أو مشكلة البحث ركيزتين هما حقل معرفي وحقل ميداني.

كما تعرف الإشكالية على أنها "فن علم طرح المشكلات" [1]أي على الباحث تحديد المسائل الجوهرية في بحثه (من تلك التي يعتبرها ثانوية)، كما يحدد أيضا من خلالها الأسئلة التي يود الإجابة عنها.

ويعترض فريديريك معتوق على تسمية الإشكالية ويرى أن الأصح هو قولنا "المسألية" حيث أنها ليست شيئا محددا في الظاهرة يمكن ضبطه ماديا وبشكل ملموس، بل إنها مسار الظاهرة وحركة عناصرها الداخلية مجتمعة أي "أنها ليس بشيء يمكن حصره في عنصر واحد وإنما تشمل جميع العناصر المكونة للظاهرة في فاعليتها."[2]

كما يرى البعض انها المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبينه لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق، وهي تتم عادة في ثلاث مراحل:[3]

أ. المرحلة الأولى: مرحلة ضبط وجهات النظر المختلفة حول الموضوع، أي هنا على الباحث توضيح الإطار النظري الذي يستند إليه كل رأي وتحديد المداخل المتنوعة للمشكلة لجرد وإحصاء وجهات النظر.

ب. المرحلة الثانية: مرحلة تبني إشكالية وهي مرحلة تصور ذهني لإشكالية جديدة أي وضع عمله ضمن إطار نظري معين ثم اكتشافه من خلال القراءات السابقة.

ج. المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تدقيق الإشكالية، وهي توضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرضه للمشكلة ومحاولة الإجابة عنها، مركزا على المصطلحات الأساسية للموضوع ومركزا على أهمية وخطورة المشكلة المراد دراستها.

---

[1] دليو فضيل و آخرون :أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،منشورات جامعة منتوري ،قسنطينة ،1999،ص73

[2] المرجع السابق ،ص73 .

[3] المرجع السابق ،ص73

وعليه فمشكلة البحث أو إشكالية البحث هي عبارة عن "استشارة عقلية في حاجة إلى استجابة لها بطريقة علمية، ويجب أن يحدد الباحث المشكلة جيدا، ويجب أن يعطي اعتبارات خاصة لوحدة التحليل والتي تؤثر بشكل كبير في تصميم البحث وجمع وتحليل البيانات"

كما أنها عبارة "عن موقف محير، يتصف بالتعقيد والغموض يحتاج إلى توضيح العوامل المتداخلة في هذا الموقف، ويتم في العادة تحويل هذا الموقف وصياغته في مجموعة من التساؤلات التي تعبر عن هذه المشكلة، وتكون هذه التساؤلات عبارة عن مرشد للخطوات التالية التي سوف تتبع للوصول إلى حل لها."

واستنادا إلى هذه التعاريف نرى أن الإشكالية لا تبنى من عدم أو فراغ، وإنما ترتبط بموجهات نظرية تمدنا بالتصورات المنهجية وتزودنا بالمفاهيم والأنساق المعرفية الضرورية التي يقوم عليها بناء البحث برمته، كما ترتبط الإشكالية بأطر منهجية مسبقة، يتوجب على الباحث فرزها وتضيف كل رأي معروض وفقا للإطار النظري الذي ينتمي إليه، وظيفيا كان أو ماركسيا أو غيرها من الأطر التابعة لهذا المدخل أو ذاك.

2. الفرق بين مصطلح المشكلة والإشكالية:

لقد حاول الكثير من الباحثين والعلماء توضيح الفرق بين مصطلح المشكلة والإشكالية رغم صعوبة ذلك، إلا أنهم رأوا أن مصطلح المشكلة يكون نوعا ما فضفاضا ومتسعا، ولا يمكن التحكم فيه بصورة دقيقة، لذا يفضلون مصطلح الإشكالية خاصة عندما يتعذر عليهم الإلمام بجميع جوانب المشكلة من حيث التحكم والتعرف وتحديد المعالم، فالإشكالية هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحت في سؤال البداية، فهي أكثر تحديدا وأكثر دقة وإيجازا.

كما أن الفرق الثاني يكمن في أن مشكلة البحث لا تشرح جيدا موضوع البحث الذي يضل فضفاضا يقبل تفسيرات متعددة وتأويلات كثيرة، لذلك تأتي الإشكالية لتقسم الارتباك وتحدد الموقف وتضيّق الموضوع حتى يكون حجم المشكلة في حدود الوقت والإمكانيات.

3. تحديد وضبط الإشكالية:

تعتبر من أخطر الخطوات وأهمها على الإطلاق وعليها تقوم البحوث العلمية، فكثيرا ما تتشابك المشاكل وتتعقد وتختلط بالظواهر العامة لها، خاصة وأن كثيرا من المشاكل تظل كامنة لا يُعرف حقيقة أسبابها، ومن ثم فإن التشخيص السليم يجعلنا نتوصل إليها، فارتفاع درجة حرارة المريض لا يمثل مشكلة في حد ذاتها، بل هو مجرد ظاهرة تعبر عن أن هناك مشكلة ما وهي المرض الذي أصابه ومن ثمة يتعين علينا بحث أسبابها بحثا دقيقا وتحديد أوجه القصور والضعف المطلوب معالجتها و وصف العلاج الناجح له، ومتابعة هذا العلاج إلى أن يشفى المريض تماما.

فالمشكلة التي تواجه الباحث تعبر عن حالة من عدم الرضا وعدم الارتياح الذي يشعر به الفرد أو المؤسسة التي يعمل بها أو إحدى التنظيمات التي تسعى لمعالجة هذه الحالة، فتقوم بالبحث عن حل لها ومن خلال أخصائيين وباحثين لإزالة عدم الارتياح والتوتر الناجم عن وجود هذه المشكلة.

ولكي يتمكن الطالب من التحديد الدقيق للمشكلة عليه أن يراعي ما يلي:

يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر.

يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح وتوضح في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها.

يجب التعبير بدقة عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك التعبير عن إمكانية الاختبار.

ويقدم "كيرلنغر" ثلاث محكات رئيسية يجب مراعاتها عند تحديد مشكلات البحث؛ وهي:[1]

يجب أن تكون المشكلة تحدد بدقة العلاقة بين متغيرين أو أكثر.

أن تكون المشكلة مصاغة صياغة دقيقة و واضحة وبلغة سليمة، وأن تكون في شكل سؤال حتى يسهل تحديدها.

يجب أن تكون المشكلة قابلة للاختبار إمبيريقيا.

كما يمكن إتباع القواعد التالية عند تحديد المشكلة بشكل نهائي:

[1] محمد الغريب عبد الكريم:البحثالعلمي،التصميم و المنهج و الادوات ،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة ،1996 ،ص32

الوثوق من أن الموضوع الذي تم اختياره ليس غامضا أو عاما بدرجة كبيرة.

يمكن أن تجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا، إذا قمت بصياغتها على شكل سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.

وضع حدود المشكلة، مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي لا يتضمنها البحث.

تعريف المصطلحات والمفاهيم التي ستستخدمها الدراسة، وهذا ضروري وجزء من تحديد المشكلة.

4. **اختيار مشكلة البحث**:تعتبر مسألة العثور على مشكلة من أصعب الأمور التي قد يواجهها المبتدئون، وقد يحاول الكثير منهم المرة تلو الأخرى الوصول إلى مشكلة تصلح أن تكون موضوعا قابلا للدراسة العلمية وغالبا ما تكون المشكلة التي يتوصلون إلها فجة وتحتاج إلى تعديل وتطوير، فقد تكون واسعة جدا، أو غامضة وغير محددة بحيث لا يسهل تناولها، الأمر الذي يستدعي إدخال التحسين والتطوير عليها حتى يسهل العمل عليها وتصبح قابلة للبحث (التحديد)، واختيار مشكلة البحث وتحديدها مكّن هام في عملية البحث ويتطلب وقتا للتفكير في بلورتها، ويتطلب ذلك من الطالب التعرف على المصادر المختلفة التي تُنمّي لديه حساسية بالمشكلات البحثية المختلفة، وبالتالي يستطيع أن يتوصل لمشكلة تستحق الدراسة والبحث.

ويخطئ البعض عندما يتصورون بأن مرحلة اختيار المشكلة من الواجب أن لا تأخذ إلا وقتا قصيرا نسبيا، وأن الجزء الأكبر من وقت الدراسة يجب أن يخصص لعمليات جمع البيانات وتحليلها، وهذا ما يسبب الكثير من نقاط الضعف في الأبحاث الحالية التي يقوم بها الباحث، ومنه فإن أصعب مرحلة في البحث هي مرحلة التفكير والإعداد للبحث وليس مرحلة التنفيذ، إنها مرحلة اختيار المشكلة وصياغة تساؤلاتها والتأكد من قابلية الدراسة.

كما أن الاختيار السليم للإشكالية (المشكلة) يستدعي أن تكون هذه الأخيرة صالحة للبحث أولا، وأن تكون سوسيولوجية ثانيا، فبالنسبة للشرط الأول والمتمثل في الصلاحية هو صياغة إشكالية البحث صياغة محددة علمية و واضحة، وهي الخطوة التي تتوقف عليها باقي خطوات البحث. أما الشرط الثاني وهو الطابع السوسيولوجي لإشكالية البحث فيتحقق من خلال التزام الباحث بالطابع

النوعي الذي يميز علم الاجتماع عن العلوم الأخرى، أي الاهتمام بكل ما هو اجتماعي أكثر مما هو فردي، وإذا تم التطرق لما هو فردي لابد أن يكون بالقدر الذي يعمق ما هو اجتماعي.[1]

5. الشروط اللازمة لاختيار المشكلات:

من الشروط المتوفرة والتي يجب مراعاتها أثناء اختيار مشكلات البحوث نجد:

أ. **جدة المشكلة وأصالتها وأهميتها العلمية:** أي أن تكون المشكلة جديدة وسوف تضيف شيئا جديدا إلى المعرفة الإنسانية في المجال، ويساعد الباحث على معرفة أصالة المشكلة ذلك المسح الشامل الذي يقوم به لأدب البحث المتعلق بهذه لمشكلة، ويرتبط بحداثة المشكلة حداثة الأساليب والأدوات والمنهجية المستخدمة في البحث بصفة عامة، وهذا لا يعني أن الباحث لا يمكنه دراسة المشكلات التي دُرست من قبل، ولكن يمكن دراسة بعض العوامل المرتبطة بالمشكلات التي تم دراستها من قبل ويمكن أيضا دراسة هذه المشكلات ولكن باستخدام منهجية بحثية مختلفة أو باستخدام عينات جديدة أو أساليب إحصائية جديدة.

أما فيما يخص مشكلة البحث فتظهر من خلال الإضافة الجديدة التي قدمها الباحث للمعرفة والقيمة العلمية التطبيقية للبحث، إضافة إلى محاولة سد الفجوة ومعالجة أوجه القصور المرتبطة بمجال الدراسة.

ب. **اهتمام الباحث ودافعيته لدراسة المشكلة:** ويعتبر هذا من الاعتبارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى الباحث عند اختيار وتحديد المشكلة، فالعمل القائم على التفضل الشخصي والمرتبط بالميل الذاتي للباحث يدفع الباحث إلى العمل بكفاءة من أجل تحقيق النجاح، لذلك يجب أن يكون الباحث مقتنعا تماما بالمشكلة التي يختارها للدراسة.

[1] غربي علي :أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية،منشورات جامعة منتوري قسنطينة ،2006،ص24 .

فالباحث هنا يسأل نفسه، لماذا أقوم بإجراء هذا البحث؟ هل الوصول إلى حل المشكلة يشبع الميل الشخصي في نفس الباحث؟ ما الدافع لإجراء البحث؟ هل هو دافع معنوي أو الحصول على درجة علمية؟...الخ

ج. **الابتعاد عن التحيز**: فالباحث لابد أن يبتعد عن التحيز، فلا يختار مثلا مشكلة يكون الهدف منها هو تدعيم وجهة نظر معينة، وإنما يختار مشكلة يميل إلى دراستها ويفضلها على باقي المشكلات الأخرى، وأن يكون بدافع البحث العلمي وتعلم الأسس العلمية المختلفة للبحوث، واكتساب المهارات الأساسية للبحث، كما يجب عليه التحلي بالدقة والموضوعية في عرض أدب البحث وتصميم الأدوات واختيار العينة...إلخ بصرف النظر عما إذا كانت هذه النتائج تؤيد وتحقق الفروض التي وضعها أم لا.

د. **توافر البيانات والوقت والتكلفة**: يجب على الباحث أن يكون واضعا في ذهنه مجموعة من الأسئلة؛ وهي:

هل يسهل الحصول على البيانات الخاصة بالبحث؟

هل الأساليب المستخدمة موضوعية ومقبولة؟

هل هناك مصادر متعددة ومتنوعة للحصول على البيانات؟

وهنا يجب أن يكون الباحث موضوعيا في الإجابة على هذه الأسئلة لأن ذلك سوف يساعده في تحديد مدى القدرة على القيام بالبحث وتقديم حلول للمشكلة التي يعالجها البحث.

أما بالنسبة للوقت فيجب أن يراعي الباحث الوقت المتاح لإجراء البحث أثناء اختيار المشكلة، فلا يختار مشكلات طويلة و واسعة يصعب الانتهاء منها.

كما يجب أن يراعي الباحث التكاليف، حيث أن إجراء البحوث والدراسات يكلف الباحث مبالغ مالية كبيرة، فعليه أن يراعي أثناء اختياره المشكلة التكاليف التي يحتاجها لتنفيذ البحث وإلى أي مدى يمكن أن يوفرها في حدود الإمكانات المالية المتاحة.

6. مصادر اختيار مشكلة البحث:

لقد حدد مجموعة من المهتمين بدراسة هذه المرحلة مصادر معينة يمكن للباحث مراجعتها من أجل التعرف على المشكلات المقترحة أو الملحة أو المناسبة؛ وهي:

أ. **المصدر الشخصي**: ويتمثل في خبرات الباحث ومعارفه وإعداده العلمي السابق.

ب. **المصدر العلمي**: ويتمثل في التراث القائم والمتصل بتخصص الباحث من حيث وجود الخبراء والتخصصات الدقيقة، وتجارب التخصص وخبراته في الأعمال والأنشطة الأكاديمية.

ج. **المصدر المجتمعي**: ويتمثل في الظروف التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه الباحث.

د. **المصدر الرسمي**: ويتمثل في توصيات ومقترحات الأكاديميين والممارسين في مجالات التربية أو الإدارة بضرورة بحث موضوعات معينة لخدمة المجتمع.

وبالعودة إلى هذه المصادر لابد على الباحث أن يتحاشى الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، والموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية والموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة ومشجعة، والموضوعات الغامضة التي لا تصور عنها، والموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية، والموضوعات الواسعة وأخيرا الموضوعات الضيقة جدا.

7. صياغة الإشكالية:

إن صياغة الإشكالية صياغة دقيقة وصحيحة جزء من أهم أجزاء البحث العلمي وخطوة أساسية من خطواته، وصياغة مشكلة البحث تكون في عبارات محددة و واضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها وعبارات توجه العناية المركزة بالمشكلة، أي أنه لابد أن تكون الصياغة في عبارات لغوية بسيطة يُستخدم فيها الأسلوب العلمي المبني على حقائق الأشياء

وليس المبني على الأسلوب الصحفي أو الإنشائي الذي قد يميل إلى المبالغة أو التضخيم، والذي يميل أيضا إلى الإيحاء نحو اتجاه معين دون الآخر، فالأسلوب العلمي يساعد على تحديد المشكلة وصياغتها بإيجاز من خلال كتابة ملخص وافٍ يتركب من عدة أسئلة سيقوم الباحث لاحقا بالإجابة عنها.

وتتم صياغة الإشكالية بالاستناد إلى عنوان البحث، الذي كما قلنا سابقا يجب أن يتضمن مجموعة من المتغيرات، بحيث يتطرق الباحث لكل متغير على حدا، دون تجاهل الأبعاد المعرفية للموضوع، ودائما بأسلوب علمي يوحي للقارئ مدى العمق النظري والأصالة العلمية والحنكة المنهجية في تصور وتمثل كل ما يتعلق بالموضوع وخصوصياته.

ولكي تكون الإشكالية سليمة ومصاغة بطريقة مساندة وتتمتع بلياقة منهجية يتعين على الباحث الانتباه إلى أمور؛ منها:[1]

أ. تأتي الإشكالية في شكل فقرات متسلسلة، كل فقرة مستقلة في تناولها لفكرة معينة، لكنها تكون مترابطة في شكل وظيفي مع الفقرة السابقة لها.

ب. تتكون الإشكالية من فقرات محدودة.

ج. تتناول الفقرة الأولى ملخص وحوصلة لمتغيرات الموضوع وأهميته من الناحية الفكرية العلمية النظرية، مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع، وعلى الباحث هنا بذل قصارى جهده لإثبات كل نقاط القوة في طرحه النظري والتراث السوسيولوجي المتعلق بالموضوع ويكون ذلك باختصار وتركيز شديدين و ذو تفاصيل دقيقة.

د. نهتم في الفقرة الثانية بالمتغير الأول حيث الأهمية وثقله وخطورته في الموضوع، والإشارة إلى كل ما يدعم هذا التوجه دون تفاصيل، مع التلميح لأهمية المتغير التابع الذي سنتناوله.

هـ. تخصص الفقرة الثالثة لإبراز أهمية المتغير التابع ومحاولة إظهاره بأنه لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال، وبأنه يلعب دور محوري في توجيه سياقات البحث نحو توجهات محددة.

[1] المرجع السابق،ص25

و. أما الفقرة الرابعة والأخيرة نقوم فيها بتمهيد ملائم ومختصر، محاولين فيها إبراز الحقل الميداني أو مجتمع البحث الذي ستُجرى فيه أو حوله الدراسة الراهنة، ومن ثمة الوصول إلى طرح التساؤل الرئيسي والذي يتناول العلاقة بين متغيري العنوان، لتأتي بعده مباشرة مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تتناول مؤشرات المتغير الأول في علاقتها بمؤشرات المتغير الثاني، هذه التساؤلات تتنوع من حيث الصياغة والأسلوب، فهناك التساؤلات الكشفية (لماذا)، التساؤلات الوصفية (كيف)، التساؤلات التقييمية (إلى أي مدى) في البحوث الارتباطية، إضافة التساؤلات التفسيرية والسببية (ما تأثير كذا في كذا) في البحوث السببية.

ومما سبق ذكره نستخلص أن الإشكالية لابد من التركيز فيها على شرح قيمة وأهمية الدراسة والهدف منها باختصار شديد، إضافة إلى التركيز على الأبعاد الزمانية والمكانية للمشكلة من خلال قيام الباحث بتحديد المكان والفترة الزمنية التي يغطيها في بحثه، فيحدد مثلا أنه يدرس الفترة الحالية، أو يقارن بين الماضي والحاضر...الخ. كما يوضح أهمية المشكلة نظريا، أي مدى إسهام دراستها في تطور المعرفة في الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، مع تحديد الاستفادة من الدراسة في الحياة العملية، كل هذه الآليات والمعايير تساهم في توضيح وتسهيل فهمنا لهذه المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها.

وعليه فإن للإشكالية أهمية كبرى وعلى الباحث العناية الشديدة بصياغتها، فمن خلالها يمكن الحكم على مدى قوة البحث وأصالته وقدرة الباحث على تناوله، فبناؤها يكون من لبنات أفكار الباحث، كما أن الصياغة القوية والمتينة للإشكالية تساعد على تحديد مجريات البحث وخطته وخطواته، كما يمكن التعرف على المنهج الملائم والأدوات اللازمة والملائمة للدراسة.

المحاضرة الثالثة

العنوان: فرضيات الدراسة

1. مفهوم الفرضية: إن الفرضية هي عبارة عن حل (مؤقت) مقترح يقوم الباحث بصياغتها بوضوح ودقة، وتتضمن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما تتضمن متغير واحد. وهي مجرد تعميم مبدئي تظل صحتها وصلاحيتها موضع اختبار.

" كما أنها فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة المدروسة وبين أحد العوامل المرتبطة بها أو المسببة لها.

كما تعرف الفروض بأنها بمثابة "تخمينات لم تُثبت صحتها، ويجتهد الباحث من صحتها من خلال خطوات منهجية محددة ومتقنة يقوم بإجرائها".

كما تعنى بأنها "قضايا تصورية تحاول أن تفسر العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات أو الأفكار"[1]. (أي جملة تخمينية تعبر عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر).

فالفرضية إذن هي تقدير واستنتاج مبني على معلومات سابقة أو نظرية أو خبرة علمية محددة، يقوم الباحث بصياغتها وتبنيها مؤقتا لتفسير بعض الحقائق أو الظواهر التي يلاحظها، وهي التي يسترشد بها الباحث أثناء البحث أو الدراسة التي يقوم بها.

وعليه فإن الفرضية هي عبارة عن ارتباط بين متغيرين وهي علاقة حقيقية فعلية نسبية بين هذين المتغيرين (مستقل وتابع) تخضع للترتيب الزمني.

[1] دليو فضيل و آخرون ،مرجع سابق ،ص115.

2. أهمية الفرضيات البحثية و وظيفتها: إن الفروض أساسية في البحث العلمي، فنحن لا نستطيع التقدم في بحثنا، ما لم نبدأ بتفسير مقترح أو حل للصعوبة التي تواجهنا والتي من أجلها نقوم بالبحث، فلكي يستطيع الباحث الإجابة على الأسئلة التي أثارتها المشكلة فإنه يبدأ بصياغة فروضه العلمية، والتي هي أفضل تفسير يتضمن علاقة بين ظاهرتين أو متغيرين، أو أفضل تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين عنصرين وتتضمن تحقيق إمبيريقي (تستحق البحث والاستقصاء)، وبما أن الفرض هو تفسير مقترح للصعوبة فهو إذن يوجه الباحث العلمي أي يحدد إطار البحث ويساعد على عدم تشتت الجهود، كما أنها ترشد الباحث للخطوات التي يجب أن يتبعها في بحثه وتوجهه إلى البيانات والمعلومات التي يجب جمعها والتي يمكن الاستفادة منها (التركيز على قضايا محددة).[1]

وهنا لابد من التفريق بين الفرضية وبعض المكونات البحثية ذات الصلة بها؛ مثل:[2]

أ. الفرق بين الفرض والافتراض:

إذا كانت الفرضية هي إجابات مختلفة لتساؤلات البحث أو حل وتفسير مقترح بشأن المشكلة، فإن الافتراض هو نوع من التحكم المسبق في بعض عناصر البحث ضمن صياغة معينة ترتبط بها نتائج البحث لاحقا، وأي تغيير في الصياغة يؤثر على تغيير النتائج.

ب. الفرق بين الفرض العلمي والنظرية:

إن الفرضية قد تكون نظرية لم تثبت صحتها بعد، أما النظرية فهي نفس الفرضية بعدما ثبتت صحتها في نهاية البحث وقابلة للتعميم، بمعنى أن النظرية هي فرضية تجريبية، كما أن النظرية هي أكثر عمومية يمكن أن تشمل فرضيات عديدة. أما أوجه التشابه فيهما أنهما عمل تصوري يسعى إلى تفسير شيء معين.

---

[1] المرجع السابق ،ص115ص116.

[2] غربي علي ،مرجع سابق،ص65.

ج. **الفرق بين الفرضية والتساؤل:**هما الاثنين عبارة عن سؤال أو قضية ليس في ذهن الباحث إجابة واضحة عنه، أما الفرق فالتساؤل هو أكثر اتساعا من الفرضية لأن التساؤل يتمثل في أكثر من سؤال واحد وبالتالي يضم أكثر من فرضية، كما يختلفان في الصياغة.

3. خصائص الفرضيات:

إن الفرضية هي إجابة مقترحة لسؤال البحث، وتتميز بخصائص ثلاث؛ هي:[1]

أ. **التصريح:** هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

ب. **التنبؤ:** هي عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع.

ج. **وسيلة للتحقق:** وهي عبارة عن التحقق الإمبيريقي والميداني من خلال مقارنة أو مطابقة التوقعات أو الافتراضات بالواقع.

4. شروط الفرضيات:

تشترط بعض الأدبيات المتخصصة شروطا للفرضيات؛ منها:

أن تكون احتمالية الحدوث: أي تندرج في مصفوفة معارف علمية مؤكدة ومحتملة الحدوث..

أن تكون معقولة (plausible) أي قابلة للدخول في علاقة مع الظاهرة المدروسة.

أن تكون ملائمة ومناسبة للموضوع (pertinente) أي مبنية على متغيرات قابلة للملاحظة والمراقبة والمعاينة.

أن تكون دقيقة في عرضها وصياغتها أي خالية من التناقض والمغالاة.

[1] موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،ط2 ،2006،ص150.

أن تكون متماسكة مع الإشكالية (cohérence) أي أنها لابد أن تحتمل الجواب على التساؤلات التي تطرحا الإشكالية.

أن تكون قابلة للاحتكاك مع الواقع (vérifiable) ليست مثالية ولا تتعارض مع الحقائق العلمية.

أن تكون أحادية المعنى والدلالة (univoque) أي مبسطة تحتوي على معنى محدد.

أن تكون مصاغة من مشكلات اجتماعية وليست فردية، ومتماشية مع هدف البحث.

5. مصادر اشتقاق الفرضيات: إن الفروض لا تصاغ من فراغ لأنها تعبر عن جهد فكري يحاول الباحث من خلاله تفسير الظاهرة المدروسة، ومصادر اشتقاق الفروض يخضع لعوامل ذاتية داخلية وأخرى موضوعية خارجية، فالمصادر الخارجية كثيرا ما تكون الأطر النظرية أو الاتجاهات النظرية مثل الدراسات السابقة والنظريات، أما العوامل الذاتية فهي التي تتصل بالباحث كالخبرة الشخصية وخيال الباحث وتخصصه وقدراته على إدراك العلاقات بين الأشياء وذكائه وفطنته التي تُستوحى من القراءات المعمقة للكتابات الاجتماعية العلمية والمقالات. وعليه فمصادر الفروض هي:

أ. **المصدر الدراسي**: وتتمثل في مجال تخصص الباحث وما يطرحه من مشكلات تستحق الدراسة.

ب. **المصادر البيئية أو الاجتماعية**: وتتمثل في المجتمع المحلي الذي يعيش فيه الباحث ومن خلال ملاحظاته للظواهر الاجتماعية المطروحة على مجتمعه.

ج. **المصادر الشخصية**: وهي التي تشغل بال الباحث باعتبار الفروض فكرة تنبع من خيال الباحث ومن خلال الملاحظات والتجارب والمواقف.

د. **الدراسات السابقة** :أي الدراسات التي تناولت المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.

هـ. الملاحظة والخبرة العملية و التجربة خصوصا فيما يتعلق بالمشكلة أو الظاهرة المدروسة.[1]

6. أنواع الفروض: كثيرا ما تصنف الفروض حسب كيفية اشتقاقها أو حسب الطريقة الإحصائية في التحقق وحسب كيفية الاشتقاق، هناك فروض استقرائية وأخرى استنباطية، فالفروض الاستقرائية هي تعميمات تسند إلى الملاحظة بمعنى أن تكشف الملاحظة أن هناك متغيرين يرتبطان ببعضهما في عدة مواقف، فيصاغ فرض مؤقت على أساس الملاحظة، أما الفروض الاستنباطية فهي تُشتق من نظريات ودراسات سابقة ذات قيمة علمية عالية لأنها مستمدة من أساس علمي رصين تترتب عنها دراسات أكثر عمقا ومنهجية.

كما تصنف الفروض إلى نوعين أساسيين هما (حسب الطريقة الإحصائية):[2]

أ. **الفرضية المباشرة (الموجبة)**:ويشار إليها على أنها الفرضية التنبؤية، وتصاغ في عبارة موجبة تتطلب إجابة أو تصاغ في صورة إثبات علاقة بين متغيرين مثل مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات أعلى من مستوى التحصيل لدى الطلبة.

وتشمل الفرضيات المباشرة الفرضيات الموجهة وغير الموجهة، فالفرضيات الموجهة تشير إلى وجود فروق لصالح مجموعة أو فئة معينة، أما الفرضيات غير الموجهة فتشير إلى فروق أو علاقة ولكنها لا تحدد وجهة هذه الفروق أو هذه العلاقة.

ب. **الفرضية الصفرية (العدم)**:وهي التي تنفي في صياغتها وجود فروق في العلاقة بين متغيرين، أي تصاغ في صورة النفي السلبية مثل لا توجد فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى التحصيل الدراسي، فالفرضية الصفرية عكس الفرضية المباشرة تهدف إلى قياس احتمال وجود فروقأكبر من الصفر أو أنه لا توجد علاقة بين المتغيرات المدروسة أو أنه لا يوجد فرق بين العوامل التجريبية، وهو لا يعكس بالضرورة توقعات الباحث ولا تعني عدم جدوى القيام بالبحث، وإنما متابعة

[1]- طاهر حسو الزيباري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت،ط1، 2011،ص107

[2]غربي علي ،مرجع سابق ،ص62.

البحث تبقى قائمة، على اعتبار أن النفي لا يتم بناءًا على حقائق قطعية. أما إذا كانت المعطيات لدى الباحث قطعية بعدم وجود علاقة فإنه من الخطأ صياغة الفرضية الصفرية.

وتتطلب الفرضيتان المباشرة والصفرية نوعين من المعالجة الإحصائية، فالفرضية الصفرية تتطلب ما يسمى اختبار الدلالة ذي الطرفين، الذي يعتبر أن الفرق قد يوجد في أي من الاتجاهين (مجموعة الطلبة والطالبات في المثال السابق) أي هناك فرق دال في مستوى التحصيل عند المجموعتين.

أما الفرضية المباشرة فتعتبر أن الفرق يحدث في اتجاه واحد فقط، ولذلك تتطلب ما يسمى باختبار الدلالة ذي الطرف الواحد، فمثلا نريد أن مبحث في آثار برنامج جديد لتدريب العمال، ونحن نؤمن بأنه من النتائج هو تخفيض التغيب لدى العمال، وبالتالي فإن الفرضيات ستكون على الشكل التالي.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق فيما يخص تغيب العمال عند تطبيق برنامج التدريب (هنا الفرضية مفتوحة، لا يوجد على ارتفاع ولا انخفاض).

الفرضية المباشرة: يؤدي برنامج تدريب العمال إلى التخفيض من نسبة التغيب لدى العمال. (صفة واحدة توجه الفرضية).

والسائد أن الفرضيات تستخدم في البحوث الميدانية بوتيرة أكثر من البحوث النظرية أو التاريخية أو الاستطلاعية (لا تتوفر البحوث الاستطلاعية على تراث نظري وهو شرط لاشتقاق الفرضية) ويشترط وضع الفروض في البحوث البرهانية التي ترمي إلى البرهنة على واقع اجتماعي معين والبرهنة على متغيرات واكتشافات العلاقة السببية بين المتغيرات.

والصياغة السليمة للفرضية تبنى على أساس العلاقة بين متغيرين وبأسلوب ولغة بسيطة وتكون في صيغة المضارع، ويستحسن أن تصاغ بعبارات احتمالية (ربما، أحيانا، قلما، نادرا...) لأن عدم استعمال هذه العبارات يوحي بالمعرفة القبلية للعلاقة بين المتغيرين.

كما يمكن صياغة الفرضية بأشكال عدة منها الفرضية أحادية المتغير والتي ترتكز على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها، وأيضا الفرضية ثنائية المتغيرات وهي تفسير العلاقة الموجودة بين متغيرين

إضافة إلى الفرضيات متعددة المتغيرات وهي التي توحى بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، ويمكن صياغتها وكأنها مترابطة أو ضمن بعد سببي، أي أن ظاهرة أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى.

وعموما فإن اختبار الفرضيات يكون من خلال صياغتها بشكل إحصائي أي بالصيغة التي تتيح استعمال الوسائل الإحصائية لاختبارها مثل الوسط الحسابي...

المحاضرةالرابعة

العنوان: تقنيات وأدوات البحث

إن تقنيات البحث هي تلك الأدوات والطرق الإحصائية والقياسات والاختبارات المختلفة وهي عبارة عن "وسائل يتم من خلالها جمع البيانات والمعلومات والمعطيات المطلوبة من الواقع الاجتماعي"، كما تعرف تقنية البحث على "أنها مجموعة من إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا" أي تقصي الواقع الاجتماعي.

ويمكن تقسيم تقنيات البحث الخاصة بالعلوم الاجتماعية إلى ستة أنواع أساسية؛ وهي: الملاحظة، والمقابلة، والاستمارة، والتجريب، وتحليل المحتوى، وتحليل الإحصائيات. فالتقنيات الأربع الأولى هي تقنيات مباشرة لأنها تنتج معطيات أولية (معطيات جديدة)، أما التقنيتين الأخيرتين فهما تقنيتان غير مباشرتين وتنتجان معطيات ثانوية (أي تعطينا معلومات مأخوذة من معطيات موجودة من قبل).

وعليه فالتقنية هي وسيلة أو أداة منهجية تقوم على قواعد محددة (يتّبعها الباحث) وتساعد على جمع المعلومات والبيانات المطلوبة من وحدات البحث السوسيولوجي.

أدوات البحث:

تنطوي تقنيات البحث على أهمية كبيرة في تحقيق نتائج البحث الميداني والاجتماعي، حيث لا تخلو أي دراسة سوسيولوجية من استخدام وتوظيف على الأقل واحدة من هذه التقنيات، ومن أهمها:

1. **الملاحظة:** تُعد من أهم وسائل جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية وهي مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته الفائقة على ترجمة ملاحظته وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات تنبثق عنها وضع فروض مبدئية يمكن التحقق من صدقها أو عدم صدقها عن طريق التجريب.

كما يقصد بها "كل ملاحظة منهجية يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر والعلاقات الخفية التي توجد بين عناصرها أو بينها و بين الظواهر الاخرى"[1]،

كما يعرف دوكاتلي الملاحظة بانها "عملية المشاهدة و الانتباه الذهني الإرادي و الموجه نحو جمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحث محدد و مضبوط الأبعاد و الأهداف"[2].

أ. **أنواع الملاحظة:** تصنف إلى ثلاث فئات؛ هي:[3]

1) **الملاحظة وفق التنظيم:**

ملاحظة بسيطة: وهي تلقائية وغير منتظمة وغير خاضعة للضبط العلمي، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة.

ملاحظة موجهة ومنظمة: وهي المخطط لها من حيث الأهداف والمكان والزمان والمبحوثين والأدوات اللازمة وتخضع للضبط العلمي، تقوم على أسس علمية ومنطقية وتكون دقيقة وموضوعية تستخدم في الدراسات الوصفية والتجريبية، أي تلك التي تعتبر فروضا سببية أو علائقية.

2) **الملاحظة وفق دور الباحث:**

---

[1]، محمد سويلم البسيوني:أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية و الاجتماعية ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1، 2013،ص180

[2] رشيد زرواتي ،مرجع سابق،ص258.

[3] المرجع السابق ،ص261ص263.

ملاحظة بالمشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو صور باقي الجماعة التي يجري عليها البحث ويقوم الباحث فيها بالاندماج الواعي والمنظم في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة. ويشيع هذا النوع عند علماء الأنثروبولوجيا في دراسة القبائل أو المجتمعات البدائية وذلك بغية جمع أكبر قدر من المعلومات.

ملاحظة بدون مشاركة: وهي أن يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها وذلك بمساعدة أدوات علمية تراقب عن بعد، ومراقبة السجلات والتقارير ذات الصلة بسلوك المبحوثين (مثل فريق كرة قدم).

3) **الملاحظة وفق الهدف**:

ملاحظة محددة: وهي التي تكوّن لدى الباحث تصور عن نوع البيانات أو السلوكات التي يلاحظها أو يراقبها.

ملاحظة غير محددة:وهي التي لا تكوّن لدى الباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية للتعرف على واقع معين.

ب. خطوات الملاحظة:

1) تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو تحليله أو تقييمه.
2) تحديد السلوك المراد ملاحظته.
3) تصميم استمارة الملاحظة على ضوء الأهداف والسلوك المراد ملاحظته.
4) تدريب الملاحظة في مواقف مشابهة للموقف.
5) تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.
6) عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
7) إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أدوات معينة في تسجيل البيانات.

ج. أدواتالملاحظة: يستعين الباحث بأدوات معينة:

1) **المذكرات التفصيلية**: تسهم في فهم السلوك وإدراك العلاقات بين جوانبه.

2) **الصور الفوتوغرافية**: تسهم في تحديد جوانب السلوك الملاحظ كما يبدو في صورته الحقيقية.

3) **الخرائط**: قصد توضيح أمور توزيع السكان والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع.

4) **استمارات البحث**:وذلك بهدف استفاء وتدوين البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسية والفرعية للسلوك.

5) **مقاييس التقرير**: وهي تسجيل السلوك الملاحظ بطريقة كمية من الدرجة صفر إلى أي درجة يحددها الباحث.

6) **المقاييس السوسيومترية**: قصد توضيح العلاقات الكائنة خلال زمن معين بين المبحوثين بواسطة الرسم.

د. مزايا الملاحظة

درجة الثقة في بيانات الملاحظة أكبر من بقية الأدوات لأن البيانات تم تحصيلها من سلوك طبيعي.

كمية البيانات التي نحصل عليها أكبر من بقية أدوات البحث الأخرى لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تشتمل على ما يصف الواقع ويشخصه.

قلة التكلفة و الجهد المبذول في الملاحظة و التدوين.[1]

هـ. عيوبالملاحظة

وجود الباحث بين المبحوثين له أثر سلبي يتمثل في إمكانية تعديل سلوكهم.

إمكانية تحيز الباحث عند تسجيله جوانب السلوك المطلوب.

[1] سهيل رزق ذياب :مناهج البحث العلمي ،غزة ،فلسطين،2003،ص 51

حاجة الملاحظة إلى وقت طويل إضافة إلى تعقد الظواهر السلوكية مما ينقص من قيمة وصدق الملاحظة.

أ. **المقابلة:**هي من أكثر وسائل جمع البيانات من الميدان حيث يقوم الباحث بتحديد موعد لقاء مع مفردات البحث يتم من خلاله إدارة النقاش والحوار عن طريق توجيه أسئلة بطريقة معينة تسمح بإجراء مزيد من التعمق في البحث والاستفسار، وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات لدى الباحث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، وهي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة تهدف إلى التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين والمعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها ، ويعرفها أنجلش بأنها "محادثة موجهة يقوم بها الباحث مع المبحوث،بغرض الحصول على معلومات لتوظيفها في البحث العلمي أو للاستعانة بها في عمليات الإرشاد و التوجيه و التشخيص و العلاج"[1]

ب. **تصنيفات المقابلة:**

1) **وفقا لعدد الأشخاص:**

مقابلة فردية: ويلجأ إليها إذا كان موضوع البحث سري (عدم إحراج المبحوثين).

مقابلة جماعية: وتتم في زمن ومكان واحد حيث تطرح الأسئلة والإجابة تكون من فرد يمثل الجماعة.

2) **وفقا لعامل التنظيم:**

مقابلة بسيطة وغير مقننة: وهي المقابلة المرنة وبمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية وفي أي جانب من الموضوع (الدراسات الاستطلاعية).

مقابلة مقننة: تطرح الأسئلة بالترتيب من حيث الزمن والمكان والأهداف.

[1] رشيدزرواتي :مرجع سابق ،ص247.

3) **وفقا لطبيعة الأسئلة**:

مقابلات ذات أسئلة مغلقة: وهي المقابلات التي تكون فيها الأجوبة عن الأسئلة المطروحة بنعم أو لا.

مقابلات ذات أسئلة مفتوحة:تحتاج للشرح والتعبير دون قيود أو إجابات محددة سلفا.

مقابلات مغلقة ومفتوحة: تمزج بين النوعين السابقين.

4) **وفقا للغرض منها**:

مقابلة استطلاعية: تهدف لجمع بيانات أولية حول المشكلة

مقابلة تشخيصية: أي تحديد طبيعة المشكلة والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

مقابلة استشارية: تهدف للحصول على المشورة حول موضع معين.

ج. **إجراءات وعوامل نجاح المقابلة**:

1) **الإعداد والتدريب المسبق للمقابلة**: أي تحديد المجالات والأسئلة وكيفية طرح الأسئلة وكان وزمان إجراء المقابلة.

2) **تكوين علاقة مع المبحوثين وكسب ثقتهم**: عن طريق تعريف الباحث بنفسه وشرح هدف المقابلة وتوضيح سبب اختيار المبحوث وإقناعه بغرض البحث وتجنب النظر والتأثير عليه وأن لا تكون في صورة تحقيق أو محاكمة.

3) **استنتاج البيانات من المبحوث**: وذلك بالأساليب المناسبة (شرح الأسئلة) وتشجيعه على الاستجابة.

4) **تسجيل إجابات المبحوث وأية ملاحظات إضافية:** ويكون تسجيل دقيق وحرفي وبسرعة متناهية.

د. مزايا وعيوب المقابلة:

1) **مزايا المقابلة:**

إمكانية استخدامها في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاستبيان.

توفر عمقا في الاستجابات.

تتصف بالمرونة لأن التدخل يكون فوري لتوضيح أي غموض.

توجه إجابات غير لفظية تعزز الإجابات وتوضح المشاعر.

التحكم في المقابلة وإمكانية العودة مرة أخرى للتأكد من المعلومات.

تشعر المبحوث بقيمته الاجتماعية مهما كان مستواه.

يمكن للباحث أن يكشف التناقضات في إجابات المبحوثين.[1]

2) **عيوب المقابلة:**

يصعب مقابلة عدد كبير من المبحوثين.

صعوبة التقدير الكمي للاستجابات وصعوبة التحليل الكمي خاصة في المقابلات المفتوحة.

تتطلب الكثير من المهارة عند الباحث وهذا ما لا نجده عند عديد الباحثين.

تحتاج المقابلة لوقت كبير لتحديد المواعيد وجهد شاق للحصول على البيانات .[2]

[1] غربي علي :مرجع سابق ،ص120.

[2] عمار بوحوش ،ومحمود الذنيبات:مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1995،ص69.

2. الاستمارة:

إن الاستمارة من أهم الأدوات المنهجية وهي الإجراء الأكثر تجزئة في مراحل البحث العلمي الميداني، وتستعمل الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد.

ويقوم الباحث في الاستمارة والاستبيان بتصميم الأسئلة في ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو الحصول على معلومات حولها.

وتعرف الاستمارة بانها عبارة"قائمة منظمة من الاسئلة بهدف جمع المعلومات بعد تعبئتها أو الاجابة عن الاسئلة التي تحتويها من قبل الافرادالذين يوزع عليهم الاستبيان."[1]

ويتطلب إعداد قائمة أسئلة الاستمارة مهارة وخبرة كبيرتين وإتباع قواعد وأسس علمية في صياغة الأسئلة وترتيبها ترتيبا منطقيا حتى يحصل الباحث على إجابات دقيقة وموضوعية.

أ. سمات الاستمارة الجيدة:

حتى تكون الاستمارة جيدة لابد من وجود تطابق بين مؤشرات ومتغيرات الموضوع ومحاور الاستمارة وأهم سماتها:[2]

1) لابد أن تحتوي على أسئلة تغطي وتحدد البيانات التي يتم البحث عنها.

2) تجنب البيانات التي لا تتفق مع أهداف البحث.

3) الإيجاز والبساطة والوضوح في صياغة أسئلة الاستمارة، والعقلانية في عدد الأسئلة.

4) أن تتضمن أسئلة تستهدف التأكد من صحة

[1] محمد سويلم البسيوني :مرجع سابق ،ص220.

[2] غربي علي :مرجع سابق ،ص121.

ب. أساليب صياغة الاستمارة:[1]

تختلف أساليب صياغة الأسئلة بين الباحثين حسب موضوع وأهداف البحث ومن أهمها:

1) **الأسئلة الموجهة:** وهي تلك الأسئلة التي توجه إجابات المبحوثين.

2) **الأسئلة التخمينية:** وتكون مبنية على سؤال وتقدير غير دقيق مثل: كم ساعة تخصصها للمراجعة في اليوم.

3) **الأسئلة الاحتمالية:** وهي أسئلة تحتمل إجابتين وتدور حول سلوك مرتقب في المستقبل

4) **الأسئلة الشخصية:** وتدور حول ذاتية وصفات المبحوث الشخصية.

5) **الأسئلة المحرجة:** وتدور حول حياة المبحوث والأنماط السلوكية غير مقبولة اجتماعيا.

6) **الأسئلة التذكيرية:** وهي صياغة أسئلة تعتمد كليا على ذاكرة المبحوث ونشاطاته.

ج. أنواع طرح أسئلة الاستمارة:

1) **السؤال المفتوح:** وهو الذي يترك للمبحوثين حرية الإجابة.

2) **السؤال المغلق:** وهو الذي يطرح أمام المبحوث إجابات ويتعين على المبحوث اختيار الاحتمال المناسب، ويأتي في أربعة صور:

- السؤال المغلق أحادي الإجابة.
- السؤال المغلق متعدد الإجابات.
- السؤال المغلق القائم على أسئلة السلم ويتضمن إجابات وفقا لسلم ثلاثي أو خماسي أو سباعي...(موافق جدا، موافق، لا أدري...).

[1] المرجع السابق:ص122ص123.

- السؤال المغلق القائم على أسئلة الترتيب، وذلك بأن يضع الباحث مجموعة من الاحتمالات يختارها المبحوث وفقا لترتيب معين.

3) السؤال المغلق والمفتوح معا: ويتضمن إجابات واحتمالات محددة ثم تضاف إليها أخرى تذكر.

د. **مراحل إعداد الاستمارة:** تنقسم عملية إعداد استمارة إلى أربعة مرحل؛ هي:

1) مرحلة الصياغة الأولية: وهي مرحلة أولية تقيس في مجملها مؤشرات الدراسة التي وُضعت سابقا.

2) مرحلة عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين: وهي عملية عرض على أساتذة محكمين في المنهجية واللغة، وذلك بغية محاولة التقليل من أخطاء الاستمارة، وحسن اختيار المؤشرات وتجنب الأسئلة العامة والمحرجة والمعقدة.

3) مرحلة الدراسة الاستطلاعية أو الاسترشادية: وهي المرحلة الموجهة أو المسترشدة، وهي مرحلة اختبار الاستمارة عمليا على عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة في فترة زمنية معينة، وذلك للتأكد من صحتها وملاءمتها، ومعرفة درجة استيعاب وفهم المبحوثين ومعرفة درجة قبولهم الإجابة عنها دون إحراج، مع إعادة تجريبها ثانية وخلال فترة زمنية أخرى.

4) مرحلة الصياغة النهائية: وهي المرحلة النهائية قبل الاختبار النهائي.

هـ. **تصميم نموذج الاستمارة:** تصنف إلى ثلاث أبواب رئيسية:

1) الباب الأول: يكون في الصفحة الأولى ويشمل معلومات حول الجهة التي تقوم بالبحث ثم عنوان البحث ثم أسفله اسم أو مجموعة البحث، ثم ما هي الإشارة التي يضعها المبحوث للإجابة على أسئلة ثم في آخر الاستمارة يضع الباحث عبارة يحاول من خلالها أن يؤكد بأن المعلومات المتحصل عليها تبقى سرية.

2) **الباب الثاني**: ويخصص للمعلومات الخاصة بالمبحوث (السن، الجنس، المؤهل العلمي،...)

3) **الباب الثالث**: يخصص للأسئلة المتعلقة بصلب الموضوع.

3. الاختبار:

تظهر الحاجة إلى الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة، أي جمع البيانات المرغوب فيها عن هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغيرات التي يمكن أن تحدث عليه أو عند تحليل هذا الواقع أو عند الرغبة في تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة.

أ. **تعريف الاختبار**: يعتبر الاختباربأنه مجموعة من الآليات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على أفراد المجموعة.

"كما أنه مجموعة من المثيرات (أسئلة شفهية، كتابية، رسوم) توضع لتقيس سلوكا معينا بطريقة كمية ".[1]

ب. **أنواع الاختبار**: للاختبار المقنن أنواع:

1) **وفق الإجراءات الإدارية:**

أ) **اختبارات فردية**: وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى الفرد.

ب) **اختبارات جماعية**: وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى الجماعة.[2]

2) **وفق التعليمات:**

أ) **اختبارات شفهية**: وهي التي توجه للمفحوص علنا.

[1] رشيد زرواتي:مرجع سابق،ص278.

[2] المرجع السابق ،ص280.

ب) **اختبارات كتابية**: وهي التي تعطى للمفحوص على ورق.

3) وفق ما يطلب قياسه:

أ) **اختبارات الاستعداد**: وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية والقدرات والاستعدادات.

ب) **اختبارات التحصيل**: وهي التي تقيس ما حصل عليه المتعلم من المعلومات.

ج) **اختبارات الميول**: تهدف لمعرفة تفضيلات الفرد وإمكانية توجهها نحو تخصص أو مهنة ما.

د) **اختبارات شخصية**: تهدف لقياس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين، وقدرته على مواجهة موقف معين.

هـ) **اختبارات الذكاء**:وموضوعها قياس القدرة العقلية.[1]

ج. خطوات إعداد الاختبار:

1) تحديد الهدف (كأداة لجمع البيانات).
2) تحديد الأبعاد التي يقيسها الاختبار.
3) تحديد محتوى الأبعاد.
4) صياغة المثيرات المناسبة (أسئلة، رسوم، صور).
5) صياغة تعليمات الاختبار.
6) وضع نظام تقدير درجات الاختبار.
7) إخراج الأولية للاختبار.
8) تطبيق الاختبار على العينة.

[1] المرجع السابق :ص279.

9) عرض الاختبار على ذوي الخبرة وإجراء تعديلات.

10)إخراج الصورة النهائية للاختبار.

11)التحقق من صدق وثبات الاختبار.

12)إعداد دليل الاختبار (الإطار النظري والإجراءات، تفسير النتائج).

د. خصائص الاختبار الجيد:

1) الموضوعية: أي طرح السؤال على جميع المفحوصين بطريقة واحدة دون تأويل.

2) الصدق: ويكون صادقا بقياس مدى قدرة المجال الذي وضع من أجله.

3) الثبات: وهو أن يعطي النتائج نفسها إذا ما تم تكراره تحت ظروف مماثلة.

4) إمكانية الاستخدام :من حيث السهولة و وقلة التكلفة.

5) الشمولية :**أي** أن المفردات تعتبر عينة ممثلة للسمة المرد قياسها.

6) التدرج :تدرج مفردات الاختبار من السهل إلى الصعب.

المحاضرة الخامسة

العنوان: العينات في البحوث

يتطلب تنفيذ البحث عادة قيام الباحث باختيار عينة بحثه التي سيقوم بجمع البيانات عنها أو إجراء المعالجة عليها، وحتى يمكن تعميم النتائج التي يحصل عليها في مجتمع البحث بأكمله فإنه من الضروري أن يلتزم الباحث بشروط معينة في اختياره للعينة.

ويمكن تعريف العينة على أنها "جزء من مجتمع الدراسة، الذي تجمع منه البيانات الميدانية ،وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث"[1].

كما تعرف بأنها"مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة"[2]

أما مجتمع الدراسة فهو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، أي أنه كافة المفردات أو الأفراد التي يريد الباحث شمولها بدراسته أو تعميم نتائج بحثه عليها.

1. تعريف بعض المصطلحات المتعلقة بالعينة:

أ. **وحدة المعاينة:** هي الجزء أو الكيان الصغير الذي نجمع منه البيانات كالمؤسسة أي الوحدات المكونة للعينة.

ب. **المجتمع الإحصائي:** هو جميع وحدات المعاينة.

ج. **العينة:** هي الجزء من الكل الذي يتم اختياره لتمثيل الكل.

د. **المعاينة:** هي طريقة اختيار هذا الجزء أي طريقة اختيار العينة.

---

[1] رشيد زرواتي :مرجع سابق ،ص334.

[2] رجاء محمود أبو علام:مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ،دار النشر للجامعات،القاهرة ،مصر ،ط05، 2005،ص156.

هـ. **وحدة المشاهدة (المفردة)**: هي الوحدات التي تجرى عليها القياس، فإذا أخذنا الجامعة كنموذج لدراستنا فالجامعة هي وحدة معاينة أما الطالب والأستاذ الذين يعتبرون كمفردات في الجامعة فيمثلون وحدة مشاهدة.

و. **إطار العينة**: هي القائمة الكبيرة التي تحتوي على مجتمع البحث ومن خلال هذه القائمة يختار الباحث العينة أو وحدة المعاينة (الجزء الصغير) مثلا الجامعة إطارها هو جميع جامعات الوطن.

2. أسباب اللجوء إلى استخدام العينات:

إن الاعتماد على العينة بدلا من إجراء دراسة كاملة على مجتمع الدراسة الأصلي يعود إلى:

أ. **خفض التكلفة والوقت والجهد**: ففي حالة مجتمع الدراسة الأصلي كبير يتطلب ذلك تكلفة عالية وجهد و وقت طويل لتجميع البيانات.[1]

ب. **تجنب ضعف الرقابة والإشراف في المجتمع الكبير**: حيث لابد من مساعدة بعض الأشخاص في جمع البيانات وتحليلها وهذا ما يخفض إمكانية الضبط والإشراف عند الباحث، مما يؤدي إلى أمور غير وظيفية.

ج. **عدم إمكانية حصر وإجراء الدراسة على كامل عناصر المجتمع الأصلي**: فالحصر هنا مثلا لا يمكن أن نحصر جميع مدمني المخدرات كما لا يمكن إجراء الدراسة على جميع الأطعمة مثلا في المصانع مثلا (تصبح غير صالحة للبيع).

3. أنواع العينات:

تتعدد أنواع العينات فمنها العينات العشوائية (الاحتمالية) وغير العشوائية (الغير احتمالية)، فالعينات العشوائية تعطي لكل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصة الظهور في العينة، أي تعتمد على المساواة بين احتمالات اختبار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، كما تعتمد على فكرة الصدفة العشوائية أو القرعة. أما العينة غير عشوائية فيتم اختيار عينة الدراسة بشكل غير عشوائي حيث

[1] المرجع السابق :ص153.

يتم مسبقا استثناء بعض عناصر الدراسة من الظهور في العينة لأسباب معينة مثل عدم توفر المعلومات المطلوبة أو استحالة الوصول لهذه العناصر أو ارتفاع تكلفة الحصول على المعلومات، كل هذا يكون بتدخل الباحث.

ومن أهم الطرق الإحصائية لاختيار العينة في الأسلوب العشوائي نجد:[1]

أ. **العينة العشوائية البسيطة**: ويتطلب فيها ضرورة حصر كامل العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة الأصلي ومعرفتها ليتم الاختيار لاحقا خاصة إذا كان مجتمع الدراسة متجانسا، وتتم هذه الطريقة عن طريق استخدام الطريقة التقليدية (أي طريقة القرعة) حيث يتم تحديد أرقام جميع أفراد المجتمع الأصلي و وضعها في صندوق، ثم يتم السحب حتى يستوفي الباحث العدد المطلوب للعينة، إضافة إلى طريقة جدول الأرقام العشوائية بحيث يحدد الجدول بصورة طولية أو عرضية ثم يقوم بالاختيار.

ب. **العينة العشوائية المنتظمة**:في هذا النوع يتم تقسيم المجتمع إلى فئات متساوية، ثم يختار الباحث فرد من الفئة الأولى وبناءًا عليه يمكن اختيار مفردات الفئات الأخرى، وتسمى هذه الطريقة بطريقة العدد العشوائي حيث يحدد الباحث مسافة الاختيار والتي تساوي $\frac{\text{حجم مجتمع البحث}}{\text{حجم العينة}}$ ، ثم يختار رقما عشوائيا لا يزيد عن مسافة الاختيار، وهنا يحتاج الباحث فقط إلى قائمة أسماء مجتمع البحث.

مثلا: $\frac{100}{20}$ = 5، نأخذ رقم عشوائي لا يتجاوز 5، مثلا 1، 6، 11، 16....

ج. **العينة العشوائية الطبقية**: يلجأ إليه الباحث إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس لأنه يتألف من فئات أو طبقات، حيث يأخذ الباحث عينة من كل طبقة ثم يدمج هذه العينات مع بعضها البعض ليحصل على عينة شاملة (مشكلات الطلاب بالجامعة) حسب المستوى، التخصص، الجنس...

[1] دليو فضيل وآخرون:مرجع سابق ،ص152ص159.

د. **العينة العنقودية (المتعددة المراحل)**: ويلجأ فيها الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة خاصة إذا كان على مستوى دولة كبيرة، فتقسم الدولة إلى ولايات ثم إلى دوائر ثم إلى بلديات ثم إلى أحياء صغيرة، وذلك وفق مراحل متعاقبة حتى نصل إلى الأفراد المطلوبين والصالحين للعينة.

أما أهم الطرق الإحصائية في اختيار العينات في الأسلوب غير العشوائي فنجد:

أ. **العينة الصدفية أو الملائمة**: وهي التي يختار الباحث أفرادها بالصدفة دون ترتيب سابق، حيث يتم الاختيار بناءًا على أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة، ويعاب عليها صعوبة تعميم نتائج الدراسة لأن أفرادها لا يمثلون مجتمع الدراسة.

ب. **العينة القصدية (الهدفية، التحكمية)**: ويتم فيها انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث خاصة إذا أدرك أنهم يحققون أغراض دراسته ويتوفرون على بعض الخصائص التي يريدها مثلا دراسة أرائهم حول المنهاج التربوي (المعلمين) حول موضوع كرة القدم (المختصين).

ج. **العينة الحصصية**: تشبه العينة الطبقية حيث نقوم فيها بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ثم نختار عددا من الأفراد من كل فئة بما يتناسب وحجم الفئة في مجتمع الدراسة، لكن في هذه العينة يتدخل الباحث في اختيار أفراد العينة.

4. العوامل المؤثرة في اختيار واختبار العينات:

أ. **مستوى درجة الدقة والثقة في النتائج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها**: فالباحث يسعى دائما إلى تحقيق نتائج تكون قريبة من النتائج الفعلية (80٪، 90٪)، إلا أنه من الصعب الحصول على نتائج ذات دقة 100٪.

ب. **درجة التعميم التي ينشدها الباحث من نتائج بحثه**: فتعميم النتائج يفرض على الباحث اختبار واختيار عينة بأفضل الطرق.

ج. **مدى التجانس أو التباين في خصائص مجتمع الدراسة الأصلي**: فالباحث يميل نحو اختيار العينات التي تكون خصائصها متجانسة مع خصائص المجتمع الأصلي.

د. **حجم المجتمع الأصلي**: كلما كان عدد عناصره كبيرا كلما زاد حجم العينة المطلوبة.

هـ. **تخفيض نسبة الخطأ المسموح عند تحديد حجم العينة**: (حسن اختيار حجم العينة).

ومن الجدير للذكر أن علماء الإحصاء والرياضيين قد وضعوا اختبارات للتأكد من صدق تمثيل العينة للمجتمع أو كونها مسحوبة من مجتمع معين، و وضعوا في حساب الاحتمالات تقنيات لحساب نسبة الخطأ في النتائج، حتى يمكن تصحيح النتائج المستخلصة من العينات.

ويجب أن ننسب كل الأخطاء إلى العينات أو التحيز في اختيارها، فهناك أخطاء ترجع إلى الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإلى ردود فعل الناس حولها.

المحاضرةالسادسة

عنوانها: تقرير البحث

يهدف الباحث من إعداد تقرير البحث إلى توضيح الجهود التي بذلها والإجراءات التي اتبعها أثناء المراحل السابقة وفق المواصفات العلمية للمؤسسة التي ينتمي إليها، كما قد يكون تقرير البحث مشروطا في العقد بينه وبين الجهة الممولة للبحث والتي قدمت له التسهيلات اللازمة، إضافة إلى رغبة الباحث في إيصال أفكاره ونتائجه التي توصل إليها إلى المختصين في الحقل لاكتساب مكانة علمية رفيعة بينهم والتأثير في تطور المعرفة في مجال تخصصه.

1. **تعريف تقرير البحث**:يعتبر تقرير البحث وسيلة الاتصال الفكري بين الباحث والقراء، والباحث البارع هو الذي يحرص على تقديم أفكاره بشكل منسق لائق داعما أفكاره بالأدلة والأسانيد، ليجعل رسالته تجذب ذهن القارئ. ويعرف تقرير البحث بأنه " عبارة عن تدوين كتابي لمل بذله الباحثمنذ اختيار موضوع البحث ،ومرورًا بعملية تجميع المعلومات، والقيام بالتحليل الإحصائي، وَمِنْ ثَمَّ وضع النتائج التي بلغها الباحث وتفسيرها، وطرح الحلول المناسبة (التوصيات)، ويتضمَّن تقرير البحث العلمي مُختلف بنود خطة البحث، ولكن بصورة موسعة وتفصيلية."[1]أيأنه الشكل النهائي للبحث، إذ يوضح الباحث فيه الجهود الهامة التي بذلها أثناء إعداد الجزء النظري والجزء الميداني للبحث وفق مواصفات المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، أو الجهة التي يريد نشر البحث فيها.

2. أقسام وأجزاء تقرير البحث:

يتألف تقرير البحث من ثلاثة أجزاء متتالية وأساسية؛ هي:

أ. **الجزء التمهيدي**: ونجد فيه الصفحات التمهيدية التي تسبق كتابة صلب التقرير أو موضوع البحث، وتشمل صفحة العنوان أو الدراسة واسم الباحث والمشرف والجهة التي تم إجراء البحث من

[1]https://mobt3ath.com/dets.php?page=637&title= تقرير_البحث_العلمي

خلالها وأخيرا تاريخ البحث. كما تتضمن صفحة الإجازة (قرار لجنة المناقشة) وصفحة الإهداء (عامة وصفحة الشكر)، وملخص البحث وقائمة المحتويات، وقائمة الجداول، وقائمة الأشكال والرسوم.

ب. صلب التقرير: ويتمثل في منهجية ومتن البحث، وذلك بدءًا من المقدمة وأهمية البحث والأدبيات التي لها علاقة بالدراسة، وفروض الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وحدودها ومصطلحاتها، بالإضافة إلى أسلوب المعالجة والتي تتضمن الطرق المستخدمة (إجراءات البحث) ومصادر جمع البيانات الميدانية (المنهج) وعينة البحث في المجتمع التي أخذت منه العينة، وذلك وصولا إلى نتائج البحث ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها (نتائج التحليل الإحصائي، وتفسيرها)، وأخيرا استنتاجات وتوصيات والقضايا التي تثيرها الدراسة.

ج. المراجع والملاحق: ويتضمن قائمة المراجع التي تم الرجوع إليها وجزء من الملاحق التي تم استخدامها، إضافة إلى الفهرست إن وجدت.

3. لغة وأسلوب وشروط إعداد تقرير البحث:

من المسلمات أن لكل باحث أسلوبه وطريقته في الكتابة ولا توجد طريقة مثالية أو مفضلة ومفصلة لكتابة تقرير البحث، لكن على الباحث أن يعتمد على خصائص ونقاط معينة تسهم في تحسين أسلوبه وتصب في مصلحة تقريره.

وعليه ينبغي على الباحث عند كتابة التقرير أن يكون مصاغا بلغة واضحة سليمة وبأسلوب سهل مبسط و واضح، وفق شروط ومواصفات هي:

- يجب أن يكتب التقرير بلغة واضحة يفهمها القراء، وأن تكون اللغة فنية وليست أدبية.
- يحذر من استعمال المصطلحات الجديدة والغامضة والإيحائية، أي استعمال المصطلحات الواضحة الدقيقة والأكثر شيوعا.
- تجنب استعمال ضمير المتكلم في الكتابة.

- الابتعاد عن إطلاق التعاميم أو الصيغ ذات لطابع القطعي لأنها غير دقيقة ولا تستند على حقائق.

- التأكد من خلو التقرير من الأخطاء الإملائية والنحوية والحرص على الأناقة في الطباعة.

- عدم استخدام الألقاب العلمية أو الوظيفية في عمليات التوثيق.

- الاستعانة بعلامات الترقيم والترميز بطريقة صحيحة، وتقسيم البحث إلى عناوين رئيسية وفرعية.

- أن تكون الصياغة بأسلوب سلس ومنطقي مرتبا أفكاره بشكل متسلسل بعيدا عن عدم تجانس الأفكار، وذلك بطريقة موضوعية تبعده عن التعصب والتحيز.

- ينبغي أن تكون المعلومات المدرجة في البحث سليمة من الأخطاء و تكون منظمة و على أساسها يستطيع الباحث العلمي كتابة التقرير بمعلومات و بيانات صحيحة و واضحة و محكمة.

- التمكن من قواعد اللغة التي يكتب بها الباحث ، تقرير البحث ، ليكون قادر على صياغة التقرير بطريقة مرنة خالية من الركاكة اللغوية

- أن يكون الباحث يعلم خطوات كتابة التقرير و عناصره ، من ناحيتين ، ناحية الشكل و ناحية المضمون

- اختيار الباحث اللغة القريبة للقارئ ، و ابتعاده عن الأساليب اللغوية الأدبية ، مع توضيح المصطلحات و وضع شرحها في فهرس خاص بها.[1]

[1] https://master-theses.com/عناصر-تقرير-البحث /

4. مناقشة البحث أو الرسالة:

تعد مناقشة الرسالة أو البحث الختام الطبيعي للجهد الذي بذله الطالب في تحضير وإعداد الرسالة، والمناقشة ليست اختبار للحكم على الطالب وإنما هي مرحلة لدراسة مدى نضوج الطالب وتكامل شخصيته العلمية من خلال إجراء حوار وتبادل وجهات النظر بين المناقشين والطالب وإعطاءه توجيهات ونصائح لتصويب القصور في بحثه.

وينصح الطالب أن يتبع الإرشادات التالية:

- حسن إعداد الملخص من ناحية الإيجاز والصياغة المناسبة واستعمال العبارات المبنية للمجهول (استبعاد كلمة أنا).
- التدريب على إلقاء الملخص والاعتناء بمخارج الألفاظ والحروف وبالتشكيل اللغوي للكلمات.
- التنبؤ بالأسئلة التي سوف يقوم بإثارتها المناقشين وحسن التصرف معها.
- حضور مناقشات لرسائل سابقة لمعرفة أسلوب المناقشة.
- معرفة علاقة الأساتذة فيما بينهم ومعرفة التخصص الدقيق لهم، وهذا كله ما يسمح بتصور عقلي أو تخيل لما يمكن أن تكون عليه المناقشة.

وبصفة عامة فالمناقشة تدور حول جوانب أساسية؛ هي:

أ. **الجانب الشكلي للرسالة:** ويتمثل في التوازن والتساند لفصول وأجزاء الدراسة، ومدى خلوها أو احتوائها على أخطاء إملائية ومطبعية ولغوية، ومدى التزام الطالب بقواعد الترقيم وقواعد كتابة الرسالة وترتيب أجزائها وكتابة المراجع، ومدى مناسبة عنوان الرسالة مع عناوين الأبواب والفصول،...الخ.

ب. **الجانب الموضوعي للرسالة:** وفيه يتناول مدى مناسبة المنهج الذي استخدمه الطالب مع نوعية البحث ومدى قدرته على استخدام أدواته، ومدى قدرة الطالب على دراسة جميع جوانب وحيثيات موضوع الرسالة والعرض لها عرضا منطقيا شاملا (تغطية موضوع الدراسة)، إضافة إلى معرفة الجديد الذي أضافه الطالب ونواحي الضعف والقوة في هذه الإضافات. ومعرفة مدى احترامه لآراء الغير والتزامه بالأمانة العلمية في عرضه للبيانات والمعلومات التي تم جمعها وإسناد كل منها لصاحبه وتوثيقه لها بالمراجع المقبولة، وأخيرا معرفة أنواع المراجع التي رجع إليها الطالب ومدى قربها أو بعدها عن موضوع الرسالة.

ج. **جانب يتصل بالطالب وشخصيته:** وهنا يحاول المناقشون إلقاء الضوء عن مدى النضج العلمي للطالب ومدى مناسبته للحصول على الدرجة العلمية من خلال معرفة مدى قدرته على عرض الموضوع عرضا منطقيا متسلسلا دون أخطاء، ومعرفة مدى تمسكه بالرأي الذي أورده في الرسالة والدفاع عنه، ومدى قدرته على الرد على الأسئلة وتمكنه من المادة العلمية والتخصص الذي تدور في إطاره الرسالة، وأخيرا مدى قدرته على الاحتفاظ بهدوء أعصابه وشجاعته في الاعتراف بالخطأ واستعداده لتصويبه وتقبل نصائح الغير.

5. الاقتباس والتوثيق في البحث:

عندما يشير الباحث إلى أفكار أو نتائج توصل إليها باحثون فعليه أن يحدد المصادر التي استقى منها الأفكار أو النتائج، والاقتباس نوعان:

أ. **الاقتباس الحرفي (الكلي):** وذلك بنقل كلام المؤلف كما ورد في الأصل حرفيا، ويجب أن يوضع النص بين علامتي اقتباس.

ب. **الاقتباس الجزئي (غير حرفي):** وهو غير مباشر ويتم بنقل أفكار المؤلف ولكن بعبارات يصيغها الباحث بأسلوبه الخاص، وهنا لا يتطلب وضعها بين علامتي اقتباس، وأثناء الاقتباس لابد أن يراعي الباحث الأمانة العلمية، أي الابتعاد عن السرقة العلمية التي تشوه سمعته والإشارة الواضحة

والصريحة لكل مرجع عند الاقتباس، إضافة إلى الدقة وعدم تحوير أو تحريف الكلام، وأخيرا عدم الإكثار من الاقتباس لأن التقرير يجب أن يبرز إسهامات الباحث نفسه.

6. كيفية استعمال والإشارة إلى المراجع:

هناك تقريبا ثلاث طرق للتعامل مع المراجع:[1]

أ. **الطريقة الكلاسيكية:** في هذه الطريقة توضع في آخر الاقتباس بعد غلق القوسين رقم يتسلسل مع الأرقام الأخرى بنفس الصفحة أو الفصل ونذكر في نفس الصفحة ما يلي:

اسم المؤلف مع إضافة الاسم المستعار إن وجد، ثم بعده العنوان، اسم الناشر، مكان النشر، الطبعة، سنة النشر، الصفحة. وإذا كان الكتاب مترجم نبدأ باسم المؤلف ثم عنوان الكتاب ثم اسم المترجم مسبوقا بكلمة ترجمة.

وإذا كان المرجع قد استعمل في الاقتباس الذي سبق مباشرة في نفس الصفحة نذكر عبارة المرجع السابق أو نفس المرجع ويقابلها باللغة الأجنبية (.Ibid)، أما إذا كانت ثلاثة مراجع تخلل بين الأول والثالث مرجع نحاول تهميش الثالث بذكر اسم المؤلف ثم عبارة مرجع سابق ويقابله باللغة الأجنبية(.Op.cit).

ب. طريقة هارفارد: وتتم الإشارة إلى المراجع بعد نهاية الاقتباس أو الفكرة مباشرة وذلك بوضع بين قوسين (لقب المؤلف، ثم تاريخ النشر، ورقم الصفحة) على أن يذكر المرجع بكامل تفاصيله لاحقا مع بقية المراجع. وإذا كان لنفس المؤلف عنوانين أو أكثر صدر في نفس السنة فإنه يتم التمييز بينهما بإضافة حروف أبجدية إلى الجهة العليا من سنة النشر. إذا كان المرجع عبارة عن مجلة شهرية، صحيفة دورية، فإنه يفضل أن يشار إلى رقم العدد بعد سنة النشر.

ج. الاتجاه الحديث في التهميش (الطريقة الإنجليزية): وتعتمد أيضا على تضمين الهوامش صلب نص الكتاب في نفس الصفحة بعد ذكر الاقتباس مباشرة مع الاقتصار على الإشارة إلى اسم المؤلف ورقم الصفحة دون ذكر اسم المرجع، مثلا: يذكر الاقتباس وبعده بين قوسين ، وفي حالة وجود أكثر من اقتباس من أكثر من كتاب لنفس المؤلف يكون التمييز على أساس سنة النشر وتذكر قبل

[1] غربي علي :مرجع سابق ،ص154.

رقم الصفحة مثال ، وإذا كان لنفس المؤلف أكثر من كتاب منشور في نفس السنة ترتب هذه الكتب في قائمة المراجع مع إعطائها علامات تمييزية (أ، ب، ج) بعد اسم المؤلف والسنة، وإذا كان هناك أكثر من مؤلف تكتب بيانات المؤلفين كاملة في قائمة المراجع، ويكتفي بذكر اسم المؤلف الأول في صلب الكتاب بنفس نظام المؤلف الواحد.[1]

و واضح أن هذه الطريقة تتطلب كتابة المراجع في نهاية الكتاب بنفس الترتيب الأبجدي للحروف مع الإشارة إلى سنة النشر مباشرة بعد اسم المؤلف مثال (محمد إحسان الحسن:2004، علم الاجتماع التربية، الطبعة، مكان النشر، دار النشر) ويلاحظ الكثير من الدوريات العربية أصبحت تشترط على من يريد النشر فيها أن تكون دراسته موثقة بهذه الطريقة الحديثة.

[1] المرجع السابق :ص153.

قائمة المراجع :

1. الكتب:

1) دليو فضيل و آخرون :أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة،1999.

2) رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ،دار النشر للجامعات القاهرة، مصر،ط05، 2005.

3) رشيد زرواتي :مناهج و ادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر،ط1، 2007.

4) ريما ماجد: منهجية البحث العلمي ،مؤسسة فريديريشإيبرت، بيروت، لبنان، 2016.

5) سهيل رزق ذياب :مناهج البحث العلمي ،غزة ،فلسطين،2003.

6) سيف الاسلام سيف عمر :الموجز في منهج البحث العلمي في التربية و العلوم الانسانية، دار الفكر،دمشق،2009.

7) طاهر حسو الزيباري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، بيروت،ط1، 2011.

8) عمار بوحوش ،ومحمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

9) غربي علي :أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية منشورات جامعة منتوري قسنطينة،2006.

10)محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي التصميم و المنهج و الادوات،مكتبة نهضة الشرق القاهرة، 1996.

11)محمد سويلم البسيوني: أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية و الاجتماعية ،دار الفكر العربي ،القاهرة، ط1، 2003.

12)محمد عبد العال النعيمي و آخرون طرق و مناهج البحث العلمي مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان،الأردن،2015.

13)محمد عوض العايدي: إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية مع دراسة عن منهج البحث شمس المعارف،القاهرة،مصر، ط1، 2005.

14)موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار القصبة للنشر، الجزائر،ط2006،2.

2. المواقع الالكترونية:

1) https://mobt3ath.com/dets.php?page=637&title=تقرير_البحث_العلمي

2) https://master-theses.com/عناصر-تقرير-البحث /